الطباق في سورة البقرة

(دراسة بلاغية)

بحث تكميلي

PERPUSTAKAAN
UIN SUNAN AMPEL SURABAYA
No. KLAS : K A.2014 031 B&A
No. REG : A.2014/B&A/031
ASAL BUKU :
TANGGAL :

مقدّم لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الأولى (S. Hum)

في اللغة العربيّة وأدبها

إعداد:
جوانة

رقم القيد:
A ٨١٢٠٩١٠٦

شعبة اللغة العربية وأدبها
كلّيّة الآداب
جامعة سونن أمبيل الإسلاميّة الحكوميّة سورابايا – إندونيسيا

١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م

gadjahbelang

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد الله ربّ العالمين. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين.

بعد الاطّلاع على البحث التكميلي الذي حضّرته الطالبة:

الاسم : جوانة

رقم القيد : A ٨١٢٠٩١٠٦

عنوان البحث : الطباق في سورة البقرة (دراسة بلاغية)

وافق المشرف على تقديمها إلى مجلس المناقشة.

المشرف

الدوكتور أسيف عباس عبد الله الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٣٠٧٢٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

يعتمد، ٦ فبراير ٢٠١٤ م

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

كلّيّة الآداب

الدوكتور أسيف عباس عبد الله الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٣٠٧٢٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان:

الطباق في سورة البقرة (دراسة بلاغية)

بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعيّة (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها كلّيّة الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلاميّة الحكوميّة

إعداد الطالبة: جوانة رقم القيد: A ٨١٢٠٩١٠٦

قد دافعت الطالبة عن هذا البحث أمام لجنة الجامعة وتقرر قبوله شرطا لنيل شهادة الدرجة الجامعيّة (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم الثّلاثاء، ٢٨ يناير ٢٠١٤ م وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

١. الدوكتور أسيف عباس عبد الله الماجستير رئيسا ومشرفا ( )
٢. الدكتوراندوس عتيق محمد رمضان مناقشا ( )
٣. حارس صفي الدين مناقشا ( )
٤. ناصح المصطفى أفندي الماجستير سكرتيرا ( )

عميد كلّيّة الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلاميّة الحكوميّة

الدكتور غزالى سعيد الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٨٠٧١٧١٩٩٣٠٣١١٠٠٧

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقعة أدنى هذه الورقة:

الاسم الكامل : جوانة

رقم القيد : A٨١٢٠٩١٠٦

عنوان البحث التكميلي: الطباق في سورة البقرة (دراسة بلاغية)

أحقق بأنّ البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدرجة الجامعيّة (S. Hum) الذي ذكرت موضوعة فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحاليا. و لم ينتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت —يوما ما— انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ١١ فبراير ٢٠١٤ م

METERAI TEMPEL E130FACF146667502 6000 DJP

جوانة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المستخلص

ABSTRAK

الطباق في سورة البقرة

Skripsi dengan judul Thibaq dalam surat Al-Baqarah. Surat al-Baqarah adalah surat yang ke-٢ di antara surat-surat dalam Al-Quran yang terdiri dari ٢٨٦ ayat, termasuk golongan surat-surat madaniyyah. Surat ini adalah surat terpanjang dalam Al-Quran dan ayat ٢٨٢ dalam surat ini merupakan ayat terpanjang dalam Al-Quran. Dinamakan Al-Baqarah karena dalam surat ini disebutkan kisah penyembelihan sapi betina. Dinamai juga surat Fustatul Quran yang berarti "puncak Al-Quran" karena memuat beberapa hukum yang tidak disebutkan dalam surat lain. Diantara isinya adalah perintah mengerjakan shalat, menunaikan zakat, hukum puasa, haji dan umrah, hukum qisas.

Thibaq adalah berkumpulnya dua kata yang berlawanan dalam suatu kalimat. Thibaq ada ٢ macam, yaitu thibaq ijab dan thibaq salbi. Thibaq ijab adalah berkumpulnya dua kata yang berlawanan yang tidak mengandung positif dan negatif, sedangkan Thibaq Salbi adalah berkumpulnya dua kata yang berlawanan yang mengandung positif dan negatif.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

Fokus permasalahan yang terdapat dalam pembahasan ini meliputi ٢ hal, yaitu Pertama, ayat berapa yang termasuk thibaq dalam surat Al-Baqarah, dan Kedua, ada berapa macam thibaq dalam surat Al-Baqarah.

Dalam menjawab permasalahan tersebut peneliti menggunakan metode deskriptif analitif yaitu: prosedur pemecahan masalah yang dilakukan dengan cara mengumpulkan dan menganalisis. Adapun tahap-tahap penelitian ini adalah: Membaca dan memahami konsep-konsep atau teori yang berkaitan dengan thibaq. Mengumpulkan data berdasarkan referensi yang berhubungan dengan bahasan peneliti dan menyusun hasil penelitian secara sistematis yang akan disajikan dalam bentuk skripsi.

Hasil dari penelitian yang dilakukan oleh penulis dalam penelitian ini adalah:

١. Thibaq dalam surat Al-Baqarah terdiri dari ٢١ ayat
٢. Macam thibaq dalam surat Al-Baqarah adalah thibaq ijab dan thibaq salbi.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

Hasil dari analisis penulis, thibaq ijab berjumlah ١٩ ayat, ada yang ١ ayat terdapat dua thibaq yaitu ayat ١٧٨،٢٥٨, ٢٧٤, ٢٨٢ dan ayat ٢٨٤ dan thibaq salbi hanya berjumlah ٢ ayat.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

محتويات البحث

صفحة الموضوع ..... أ

تقرير المشرف ..... ب

اعتماد لجنة المناقشة ..... ج

الاعتراف بأصالة البحث ..... د

كلمة الشكر والتقدير ..... ه

الإهداء ..... ز

الحكمة ..... ح

المستخلص (Abstrak) ..... ط

محتويات البحث ..... ك

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الأول: أساسية البحث

أ. مقدمة ١

ب. أسئلة البحث ٣

ج. أهداف البحث ٣

د. أهـــمـــــية البحث ٤

ه. توضيح المصطلحات ٤

و. تحديد البحث ٤

ز. الدراسات السابقة ٥

KEMENTERIAN AGAMA PERPUSTAKAAN SURABAYA IAIN SUNAN AMPEL

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثاني: الإطار النظري

أ. المبحث الأول: سورة البقرة

١. معنى سورة البقرة ٧

٢. مااشتملت عليه السورة البقرة ٧

٣. سبب تسميةسورة البقرة ٩

ب.المبحث الثاني: دراسة بلاغية

أ.مفهوم البلاغة

١. معنى بلاغة ١٠

٢. أنواع البلاغة ١١

ب. مفهوم علم البديع

١. معنى علم البديع ١٣

٢. أنواع علم البديع ١٤

ج. مفهوم الطباق

١. معنى الطباق ١٥

٢. أنواع الطباق ١٨

الفصل الثالث: منهجيّة البحث

١. مدخل البحث ونوعه ٢٠

٢. بيانات البحث ومصادرها ٢٠

٣. أدوات جمع البيانات ٢٠

٤. طريقة جمع البيانات ٢٠

٥. طريقة تحليل البيانات ٢١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٦. تصديق البيانات ٢١
٧. خطوات البحث ٢١

الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

أ. تحليل الطباق وأنواعه في سورة البقرة ٢٣
ب. جدوال الطباق في سورة البقرة..... ٤٥

الفصل الخامس: الخاتمة

أ. النتائج..... ٤٩
ب. الاقتراحات ٤٩

المراجع

أ. العربيّة
ب. الأجنبيّة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ- مقدمة

اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم.[١] إنّ لغة القرآن هي اللغة العربية. القرآن الكريم هو كتاب الله العظيم، ونوره المبين، وذكره الحكيم، وصراطه المستقيم، نور وضياء، ورحمة وشفاء، وهو الهادي من الضلالة، والمنقد من الجهالة، مجمع الكمال والفضائل، ومستودع الآية والبراهين والدلائل، ضمنه الله تعالى أمره ونهية، وحكمه وخبره، وحلاله وحرامه، وفصل فيه ما بالناس الحاجة إليه من معرفته أسمائه وصفاته، وأخبار رسله و أنبيائه، وذكر فيه عواقب الآولين، وأحوال المتقين، ومصارع الظالمين المكذبين، وبه تقام الحجة، وتظهر المحجة، وبأنواره تستضيء العقول وتنشرح الصدور وتطمئن القلوب وصدق الله.[٢]

في أي كتاب منّاع القطّان القرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة التي لا
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
زيدها التقدم العلمي إلا رسوخا في الإعجاز، أنزله الله على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، ويهديهم إلى الصراط المستقيم، فكان صلوات الله وسلامه عليه يبلغه لصحابته وهم عرب خلّص فيفهمونه بسليقتهم وإذا التبس عليهم فهم آية من الآيات سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها.[٣]

---

[١] مصطفى العلايني، *جامع الدّروس العربية الجزء الاوّل* (بيروت: مدينة، ١٩٧٣ م)، ص٤

[٢] أبي جعفر محمد بن جرير الطّبري، *جامع البيان عن تأويل القرآن تفسير الطّبريّ المجلد الأوّل* (قاهرة: دار السلام، ٢٠٠٩ م) ص أ

[٣] سعد بن عبد الرحمن الرّاشد، *مباحث في علوم القرآن الطبعة الثالثة* (الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠ م)، ص ١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

واللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن اغراضهم. وقد وصلت إلينا من طريق النقل. وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومهم.[٤]

إن اللغة العربية مغرقة في القدم فهي لغة مكتملة النمو، استطاعت أن تعبر عن دقائق المشاعر الإنسانية. اللغة العربية كغيرها من اللغات مجموعة من الرموز المتمثلة في الحروف الهجائية العربي التي يستند على نطق واحد منها أو أكثر معنية، تعطي دلالات يدركها من يفهم هذه اللغة، فاللغة العربية مجموعة من الرموز الخاصة بها. وهي متفرعة إلى القواعد النحوية، والصرفية والبلاغية، والإملائية والخط والتعبير الشفهي والكتابي والقراءة والمحفوظة وانصوص الأدبية.[٥]

كانت سورة البقرة مدنية كلها الا آية واحدة منها، نزلت في حجة الوداع بمنى. عدد آيها مأتان وست وثمانون آية في العدد الكوفي وهو العدد المروي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام، وسبع في العدد البصري، وخمس حجازي وأربع شامي. خلافها احدى عشر آية عدّ الكوفي "الم" آية وعدّ البصري "الا خائفين"، أية "وقولا معروفًا بصري، "عذاب اليم" شامي، "مصلحون، غير هم، يا أولى الألباب" عراقيّ.[٦]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وكانت البلاغة "تكنيكا" أي فنا بالمعنى الكلاسيكي للكلمة وتتحددت حينئذ بأنها فن الاقناع الذي يتكون من مجموعة من القوائد والمواصفات يضمن تطبيقها اقناع السامع بالقول أولاً أو اقناع القارئ بالعمل الأدبي بعد ذلك حتى ولو كان هذا الذي يراد الاقناع به زبفاً وبهتاناً.[٧]

---

[٤] مصطفى العلايني، *جامع الدّروس العربية الجزء الاوّل* (بيروت: مدينة، ١٩٧٣ م)، ص٤

٥ حنان سرحان عواد النمري، *تدريس اللغة العربية الأساليب والإجراءات* (مكة المكرمة: مكتبة دار إحياء التراث، ١٤٣٣ ه)، ص ١١

٦ أبو علي الفضل بن الحسن الطّبرسي، *مجمع البيان في تفسير القرآن الجزء الأول* (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٤ م)، ص ٤٥

[٧] صلاح فضل، *علم الأسلوب مبادئه واجراءاته* (قاهرة: مؤسسة مختارللنشر والتوزيع، ١٩٩٢)، ص ١٤٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

البلاغة علم يشمل علوم المعاني والبيان والبديع.[٨] وبناء على ذلك ستبحث الباحث عن إعجاز البلاغى المتعلق بالبديع خاصة في الطباق. الطباق في اللغة مصدار طابق. وفي علم البديع الطباق هو الجمع في الكلام بين متضادّين إمّا اسمين.[٩]

ومن هذه أسباب الذي اختارت الباحثة البحث التكميلي تحت الموضوع "الطباق في سورة البقرة (دراسة بلاغية)".

قدمتها الباحثة كشرط الإمتحان لنيل الشهادة الجامعية الأولى (S١) في كلية الآداب شعبة اللغة العربية وأدبها جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

ب- أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف يحاول الباحث الإجابة عليها فهي:

١. ما هي الآيات التي تتضمّن فيها الطباق في سورة البقرة ؟

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. ما أنواع الطباق في سورة البقرة ؟

ج- أهداف البحث

ما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي كما يلي:

١. لمعرفة الآيات التي تتضمّن فيها الطباق في سورة البقرة.

٢. لمعرفة أنواع الطباق في سورة البقرة.

---

[٨] إميل بديع يعقوب، *موسوعة علوم اللغة العربية الجزء الرابع* (بيروت: دار الكتاب العلمية، ٢٠٠٦م)، ص ١٦٧

[٩] إميل بديع يعقوب، *موسوعة علوم اللغة العربية الجزء السادسس* (بيروت: دار الكتاب العلمية، ٢٠٠٦م)، ص ٢٤١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

د- أهمية البحث

١. لزيادة في فهم عن الطباق.

٢. لتسهيل الطلاب في تعليم البلاغة و القرآن الكريم من حيث والطباق في سورة البقرة.

ه- توضيح المصطلحات

يوضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي:

١. الطباق هو الجمع بين الشيئين.[١٠]

٢. سورة البقرة هي سورة الثاني في القرآن الكريم من ٢٨٦ ايات وهي سورة المدنية.[١١]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و- تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا فحدده الباحث في ضوء ما يلي:

١. إن موضوع الدراسة في هذا البحث هو العناصر البلاغية في سورة البقرة من آية ١ إلى ٢٨٦.

---

[١٠] إيمام فوّال عكّاوي، *المعجم المفصل في علوم اللاغة البديع البيان والمعاني* (بيروت: دار الفكر العلمية، ٢٠٠٦م)، ص ٥٩٦

[١١] Ahsin W. Al-hafidh. Kamus Ilmu Alquran. Wonosobo: Amzah Sinar Grafika Offset.٢٠٠٥. hal:٤٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. إن هذا البحث هو تحليل الطباق في سورة البقرة من آية ١ إلى ٢٨٦، من الناحية البديعية تحديد مسئلها عن الطباق و أنواعها دون غيرها.

ز- الدراسة السابقة

لا تدعي الباحثة أن هذا البحث هو أول الباحث الذي يبحث الطباق في سورة البقرة ببحث واضح و كامل. ويسجل الباحث في السطور التالية تلك الدراسات السابقة يهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقة من الدراسات:

١. بدر المصلحة "الطباق في جزءعم" بحث تكميلي قدمة لنيل شهادة البكالويوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الأداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا, سنة ١٩٩٩م.

٢.سيتي رحمة المنورة "الطباق والجناس في سورة الروم" بحث تكميلي قدمة لنيل شهادة البكالويوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الأداب جامعة
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا, سنة ١٩٩٩م.

٣. مصفرنة نورية " الطباق و الجناس في شعر البختري" بحث تكميلي قدمتها لنيل شهادة الجامعية الأولى في اللغة العربية و أدبها في قسم اللغة العربية و ادبها كلية الأداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ١٩٩٩م.

٤. تيتيك إسلامية "الطباق في سورة ال عمران" بحث تكميلي قدمتها لنيل شهادة الجامعية الأولى في اللغة العربية و أدبها في قسم اللغة العربية و ادبها كلية الأداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا،سنة ١٩٩٦ م.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥. حسن " الطباق في سورة النساء" بحث تكميلي قدمتها لنيل شهادة الجامعية الأولى في اللغة العربية و أدبها في قسم اللغة العربية و ادبها كلية الأداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٤م.

إن هذه البحوث الخامسة تناولت الطباق من جوانب مختلفة حيث تناولها البحث الاول من جز عم ، و تناولها الثاني من سورة الروم، و تناولها الثالث من شعر البختري، و تناولها الرابعة في سورة ال عمران، والخامسة في سورة النساء. أما هذا البحث تناولت سورة البقرة من ناحية الطباق.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ-المبحث الأول: سورة البقرة

١.معنى سورة البقرة

معنى السورة تطلق لفظه "البقرة" المأخوذة من كلمة "البقر" وهو اسم جنس على الذكر والأنثى وإنما دخلت الهاء كما قال الجوهري لأنه واحد من الجنس وجمعها بقرات. نقول: بقرنا الشيء نبقره بقرا-من-باب-قتل-بمعنى: شققناه وفتحناه واسم الفاعل: باقر. ومنه فلان باقر علم وتبقرّ في العلم والمال: مثل "توسّع" وزنا ومعنى.[١]

سورة البقرة من أطول سور القرآن على الإطلاق، وهي من السور المدنية التي تعني بجانب التشريع، شأنها كشأن سائر السور المدنية التي تعالج النظم والقوانين التشريعية التي يحتاج إليها المسلمون في حياتهم الاجتماعية.[٢]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢.ما اشتملت عليه السورة البقرة

سورة البقرة أطول سورة في القرآن، وهي مدنية. وتعني كغيرها من السور المدنية بالتشريع المنظم للحياة المسلمين في المجتمع الجديد بالمدينة، مجتمع الدين والدلة معا، فلا ينفصل أحدهما عن الآخر، وإنما هما متلازمان تلازم الجسد والروح، لذا كان التشريع المدني قائما على تأصيل العقيدة الإسلامية، ومبدؤها الإيمان بالله وبالغيب

---

[١] محمد عبد الواحد الشيحلي، بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز المجلد الأوّل ، ص ١٥

[٢] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠١ م)، ص ٢٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وبأن مصدر القرآن هوالله عز وجل والإعتقاد الجازم بما أنزل الله على رسوله وعلى الأنبياء السابقين وبأن العمل الصالح ترجمان ذلك الإيمان ويتمثل العمل بعقد صلة الإنسان مع ربه بواصطة الصلاة وبتحقيق أصول التكافل الإجتماعي بواسطة الإنفاق في سبيل الله.[٣]

وقد تناولت الآيات في البدء الحديث عن صفات المؤمنين والكافرين والمنافقين فوضحت حقيقة الإيمان وحقيقة الكفر وانفاق للمقارنة بين أهل السعادة وأهل الشقاء. ثم تحدثت عن بدء الخليقة فذكرت قصة أبي البشر "آدم" عليه السلام، وما جرى عند تكوينه من الأحداث والمفاجآت العجيبة التي تدل على تكريم الله جل وعلى للنوع البشري.[٤]

ثم تناولت السورة الحديث بالإسهاب عن أهل الكتاب وبوجه خاص بني إسرائيل

"اليهود" لأنهم كانوا مجاورين للمسلمين في المدينة المنورة فنبهت المؤمنين إلى خبثهم ومكرهم وما تنطوي عليه نفوسهم الشريرة من اللؤم والغدر والخيانة ونقض العهود والمواتيق إلى غير ما هنالك من القبائح والجرائم التي ارتكبها هؤلاء المفسدين، مم يوضح عظيم خطرهم، وكبير ضررهم، وقد تناول الحديث عنهم ما يزيد على الثلث من السورة الكريمة.[٥]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وتضمنت السورة آية عضيمة في العقيدة والأسرار الإلهية وهي آية الكرسي وحضرت من يوم القيامة الرهيب في آخر ما نزل من القرآن وهي آية (وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُوْنَ فِيْهِ إِلَى اللهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَيُظْلَمُوْنَ)[البقرة ٢/٢٨١]

---

[٣] وهبة الزحيلي، *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج المجلد الأول* (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٥م)، ص ٧٢

[٤] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير تفسير القرآن الكريم* (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠١م) ص٢٣

[٥] نفس المرجع، ص٢٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وتضمنت هذه السورة أطول أية في القرآن الكريم هي آية الدين التي أبانت أحكام الدين من كتابة وإشهاد وشهادة وحكم النساء والرجال فيها والرهان ووجوب أداء الأمانة وتحريم كتمان الشهادة.

وختمت السورة بالتذكير بالتوبة والإنابة إلى الله وبالدعاء العظيم المشتمل على طلب اليسر والسماحة ورفح الحرج والأغلال والآصار وطلب النصرة على الكفار.[٦]

٣. سبب تسمية سورة البقرة

سميت هذه السورة "سورة البقرة" لشتمالها على قصة البقرة التي أمر الله بني إسرائيل بذبحها لاكتشاف قاتل إنسان بأن يضربوا الميت بجزءرمنها فيحيا بإذن الله وبخيرهم عن القاتل والقصة تبدأ بالآية [(٦٧) من سورة البقرة] وهي قصة مثيرة فعلا يعجب منها السامع ويحرص على طلبها.[٧]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٦] وهبة الزحيلي، *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج المجلد الأول* (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٥م)، ص٧٣

[٧] نفس المرجع، ص٧٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب- المبحث الثاني: دراسة بلاغية

أ.مفهوم البلاغة

١.معنى بلاغة

البلاغة تعني الانتهاء والوصول، من فعل بلغ الشيء : وصل وانتهى والبلاغة الفصاحة. هو من يحوك الكلام على حسب المعاني ويخيط الألفاظ على قدود المعاني.[٨]

وعرف البلاغة عمرو بن عبيد فقال: "فكأنك تريد تخير اللفظ في حسن الإفهام. ولعل أبلغ تعريف وأوجزه هو ما عرف به الأصمعي البلاغة، فقال: "من طبق المفصل، أغناه عن المفسر".

وعرف العسكري البلاغة بأنها مبلغ الشيء ومنتهاه، فقال: "والمبلاغة في الشيء الانتهاء إلى غايته، فسميت البلاغة بلاغة لأنها تنهي المعنى إلى قلب السامع فيمهمه،

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وسميت البلاغة بلغة لأنك تتلغ بها فتنتهي بك إلى ما فوقها، وهي البلاغ أيضا. والبلاغة كل ما تبلغ به قلب السامع فتمكنه من نفسك كتمكنه في نفسك، مع صورة مقبولة ومعرض حسن".

البلاغة قول السكاكي في كتابه "مفتاح العلوم"، إذ قال: "هي بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حدّا له اختصاص بتوفيه خواص التراكيب حقها، وإيراد التشبيه والمجاز والكناية على وجهها". ونلحظ أن السكاكي بهذا التعريف قد أخرج مباحث علم البديع لأنه وجوه يؤتى بها لتزيين القول، والمحسنات اللفظية ليست من البلاغة.

---

[٨] إنعام فوال عكاوي، *المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني* (بيروت:دار الكتب العلمية،١٩٧١)،ص٢٦٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وعرف القزويني بلاغة المتكلم فهي ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ، بينما البلاغة في الكلام مرجعها إلى الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد وإلى تمييز الكلام الفصيح من غيره".

في كتاب علوم اللغة العربية البلاغة هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحة مفراته ومراكبه، أي سلامتها من تنافر الحروف وغرابة الاستعمال والكراهة في السمع ويوصف بها الكلام والمتكلم. وكل بليغ فصيح ولسي كل فصيح بليغا. ولا تكون البلاغة إلا في العبارة أما الفصاحة فتكون في الكلمة المفردة والجملة.[٩]

بلاغة علم يشمل علوم المعاني والبيان والبديع.[١٠] علم المعاني هو علم المعاني يعلمنا كيف نركب الجملة العربية لنصيب بها الغرض المعنوي الذي نريد على اختلاف الظروف والأحوال.[١١] وعلم البيان هو علم يستطاع بمعرفته إبراز المعنى الواحد في صور مختلفة وتراكيب متفاوته في وضوح الدلالة مع مطابقة كل منها مقتضى الحال.[١٢] وأما علم البديع يعلمنا كيف نوشّي الصورة في معناها ومبناها ونزخرفها الزخرفة الحيّة الملائمة، لنزيد المعنى بهاءًا والمبنى رواءً.[١٣]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. أنواع البلاغة

أ. بلاغة الكلام

بلاغة الكلام مطابقةته لمقتضى الحال التي يورد فيها مع فصاحته. ولن يطابق الحال إلا إذا كان وفق عقول المخاطبين واعتبار طبقاتهم في البيان وقوة المنطق،

---

[٩] إميل بديع يعقوب، *موسوعة علوم اللغة العربية الجزء الرابع* (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦ م)، ص ١٦٧

[١٠] نفس المرجع، ص ١٦٧

[١١] إنعام فوّال عكّاوي، *المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني* (بيوت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦ م)، ص ٦٠٧

[١٢] محمد التونجي، *المعجم المفصل في علوم اللغة الجزء الأوّل* (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣ م)، ص ٤٣٤

[١٣] إنعام فوّال عكّاوي، *المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني*، ص ٦٠٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فللسوقة كلام لا يصح غيره في موضعه والغرض الذي يبني له، ولسراة القوم والأمراء فنّ آخر لا يسدّ مسدّه سواه.[١٤] ولقد أفصح عن ذلك الحطيئة حين خاطب عمر بن الخطاب فقال (من المقارب):

تحنَّن عليَّ هداكَ المليكُ # فإنَّ لكلِّ مقامٍ مقالا

ومما سبق تعلم في بلاغة الكلام:

١. الحال (المقام) هو الأمر الذي يدعو المتكلم إلى إيراد خصوصية في التركيب.
٢. المقتضى (الاعتبار المناسب) هو الصورة المخصوصة التي تورد عليها العبارة.
٣. المقتضى الحال هو إيراد الكلام على تلك الصورة.[١٥]

ب. بلاغة المتكلم

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هي ملكة يقتدر بها على التصرف في فنون الكلام وأغراضه المختلفة، ببديع القول وساحر البيان ليبلغ من المخاطب غاية ما يريد ويقع لديه الكلام موقع الماء من ذي الغلة الصادي وتلك الملكة لا يصل إليها إلا من أحاط بأساليب العرب خبرا، وعرف سنن تخاطبهم في منافقراهم ومفاخراهم ومديحهم وهجوهم واعتذارهم وشكرهم، ليلبس لكل حال لبوسها ويراعي الخصائص والمقتضيات التي تناسبها.[١٦]

---

[١٤] إميل بديع يعقوب، *موسوعة علوم اللغة العربية الجزء الرابع* (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦ م)، ص ١٦٨

[١٥] نفس المرجع، ص ١٦٨

[١٦] نفس المرجع، ص ١٧٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. مفهوم علم البديع

١ .معنى علم البديع

قبل أن تقدم الباحث عما يتعلق بتحليل هذه المسائل من المستحسن أن يبحث الباحث معنى علم البديع لغة أم إصطلاحا.

علم البديع هو نوع من علم البلاغة يختص به عن طريقة تحسين الكلام في مقتظى الحال. وطريقة تحسين الكلام تنقسم إلى قسمين. فالطريقة الأولى محسنات معنوية، والطريقة الثانية محسنات الفظية.

وقال أحمد الهاشمي أن البديع لغة المخترع الموجد على غير مثال سابق. وهو مأخوذ ومشتق من قولهم: بدع الشئ وأبدعه، اختر عه لا على مثل. و إصطلاحا هو علم يعرف به الوجوه والمزايا الذي يزيد الكلام حسنا وطلاوة، وتكسوه بهاء ورونقا، بعد مطابقته لمقتضي الحال مع وضوح دلالته على المراد لفظا و معنى.

أما المراد بوجوه التحسين أساليب وطرق معلومة وضعت لتزيين الكلام
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
وينميقه. ولتحسين الكلام يعلمى المعاني والبيان " ذات " وتحسين الكلام بعلم البديع " عرضى ". ووجوه التحسين إما معنوية وإما لفظية، وأدخل المتأخرون فيهما أنواعا كثيرة، فاليديع المعنوي هو الذي وجبت فسه رعاية المعنى دون الـــفظ، فيبقى معى تغيير اللألفاظ. والبديع اللفظي هو ما رجعت ووجوه تحسينه إلى اللفظ دون المعنى، فلا يبق الشكل إذا تغير اللفظ.[١٧]

عند الشيخ مخلوف بن محمد البدوي أن البديع هو عام يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة. أنّ فن البديع ليس جزاء من البلاغة بل هو تابع لها فالنظر فيه فرع النظر فيها؛ فلذلك أخرا.

---

[١٧] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، (سورابايا، ١٩٦٠)، ص ٣٦٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وذكر في " البلاغة الوافية " البديع في اللغة هو الجديد المخترع، لا على مثل سابق، ولا إحتذاء متقدم، يقال: أبدع الشئ أي: الموجد للأشياء بلا مثل تقدم. وفي إصطلاح علماء البلاغة البديع هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضي الحال، ووضوح الدلالة على المعنى المراد.[١٨]

البديع لغة المبدوع والجسن، يقال: أبدع الشاعر أي أتى بالبديع، والبديع الجديد وهو فعيل بمعنى مفعول كجريح أو بمعنى مفعل كحكيم بمعنى محكم تقول: بدع هذا سبدعه فهو بديع أي مبدوع كما تقول: أبداع هذا يبدعه فهو مبدع. أما معناه في إصطلاح علماء البلاغة فهو علم يعرف به وجوه يحسين وجوه الكلام المطابقة للمقتظى الحال والواضح الدلالة.[١٩]

أما نشأة هذا العلم، لقد ذكر البديع في كلام العرب والبلغاء في عصر الجاهلية والإسلام عفوا دون أن يقصدوه لأن بلاغتهم الغطرية أغنتهم عن ذالك، ولما تشعب الحيال بظهور المدنية والحضارة جال الشعراء جولتهم فاخترعوا وابدع الكثير منه، وذالك في العصر العباسي ومن رجالات هذا العصر العباسي الشاعر المفلق الغواص على المعاني المتذوق لسحر اللغة العربي وجمالها عبدالله بن المعتز، فهو أول من وضع هذا العلم و ألف فيه كتابا سماه " البديع " وذكر فيه خمسة أبواب هي الإستعرة والتجنيس والمطابقة ورد العجز على الصدر والمذهب الكلامي.[٢٠]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢.أنواع علم البديع

وملخص القول أن علم البديع قسمان: المحسنات المعنوية هي مكان التحسين بها راجعا إلى المعنى أولا وبذالك وإن حسنت اللفظ تبعا. والمحسنات اللفظية هي ماكان التحسين بها راجعا إلى اللفظ با الاصالة وإن حسنت المعنى تبعا. وقد أجمع

---

[١٨] محمد السيد شيحون، *البلاغة الوافية*، (القاهرة: دار البيان للنشر، ١٩٩٥)، ص ١٢٥-١٢٦

[١٩] محمود شيحون، *محاضرات في علم البديع*، (القاهرة: دار الطباعة المحمدية، ١٩٧٤)، ص ٤

[٢٠] نفس المرجع، ص ٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

العلماء على أن هذه المحسنات خصوصا اللفظية منها، لانقع موقعها من الحسن، إلا إذا طلبها المعنى، فجاءت عفوا بدون تكلف وإلا فهيَ مبذلة.[٢١]

وملخص البحث أن البديع لغة هو الجديد المخترع لا على مثال سابق ولا إحتداء متقدم، تقول: بدع الشئ و أبداعه، فهو مبدع، وفي التتريل: قل ماكنت بدعا من الرسل. واصطلاحا هو عالم تعرف به الوجوه والمزايا الذي يكسب الكلام حسنا وقبولا بعد رعاية المطابقة المقتظي الحال الذي يورد فيها ووضوح الدلالة على ما عرف في العلمين السالفين.

أمّا الذي يشتمل في بحث المحسّنات المعنويّة هي التورية و المشاكلة و إستخدام و المقابلة و تأكيد المدح بما يشبه الذم و إعتلاف اللفظ مع المعنى و الجمع و التفريق و حسن التعليل و الطّباق و أسلوب الحكيم و العكس. وأمّا الذي يشتمل في بحث المحسّنات اللّفظيّة وهي الجناس والإقتباس والسجع.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج. مفهوم الطباق

١.معنى الطباق

الطباق، في اللغة، مصدر "طَابَقَ". وطابقَ فلانًا: وافقه، أو عاونه. وطابقة على الأمر: ساعده. وطابق الشيء على الشيء: جعل أحدهما على الأخر.[٢٢]

وهو في علم البديع، الجمع في الكلام بين متضادَّين إمّا اسمين، نحو: النهار والليل، أو فعلين، نحو: يبكي ويضحك، أوحرفين، نحو: يوم لنا ويوم علينا.[٢٣]

---

[٢١] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، ص ٣٦٠-٣٦١

[٢٢] إميل بديع يعقوب، *موسوعة علوم اللغة العربية الجزء السادس* (بيروت: دار العلمية، ٢٠٠٦م)، ص٢٤١

[٢٣] نفس المرجع، ص ٢٤١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ذكر الطباق قدامة بن جعفر في كتابه "نقد الشعر" فقال: "لقب المطابقة يليق بالتجنيس وزعموا أنه يسمى طباقا من غير اشتقاق والأجود تلقيبه بالمقابلة لأن الضدين كالسواد والبياض وغير ذلك من غير حاجة إلى تلقيبة بالطباق والمطابقة لأنها يشعران بالتماثل، بدليل قوله تعالى: (سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا)[٢٤] أي مستويات".[٢٥]

وعرفه العلوي في كتابه "الطراز" فقال: "ويقال له التضاد والتكافؤ والطباق وهو أن يؤتى بالشيئ وبضده في الكلام، كقوله تعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيْلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيْرًا﴾[٢٦] واعلم أن هذا النوع من علم البديع متفق على صحة معناه وعلى تسميته بالتضاد والتكافؤ، وإنما وقع الخلاف في تسمية بالطباق والمطابقة والتطبيق.

وسماه ابن رشيق في كتابه "العمدة" "المطابقة"، وعرفه فقال: "أن يأتلف في معناه ما يضاد في فحواه والمطابقة عند جميع الناس جمعك بين الضدين في الكلام أو في بيت الشعر". وعرفه الخليل بن أحمد فقال: "طابقت بين اشيئين إذا جمعت بينهما على حذو واحد والصقتهما". كما عرفه الأصمعيّ فقال: "المطابقة أصلها وضع الرجل في موضع اليد في مشي ذوات الأربع". وأنشد لنابغة بني جعدة: [المتقارب]

وَخَيْلٍ يُطَابِقْنَ بالدّارِ عِينَ # طِبَاقَ الكِلاَب يَطَأْنَ الهراسَا

وعرفه أبو هلال العسكري في كتابه " الصناعتين" فقال: "قد أجمع الناس أن المطابقة في الكلام هو الجمع بين الشيء وضده في جزء من أجزاء الرسالة أو الخطبة أو البيت من بيوت القصيدة مثل الجمع بين البياض والسواد".

وسماه عبد الرحيم بن أحمد العباسي في "معاهد التنصيص" بالطباق، ومثل له بقول أبي تمام: [الطويل]

---

[٢٤] سورة الملك آية ٣

[٢٥] إنعام فوّال عكّاوي، *المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني*، ص ٥٩٦

[٢٦] سورة التوبة آية ٨٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تَرَدّى ثيابَ الموتِ حُمْراً فما أَتَى # لَهاَ اللَّيلُ إلاَّ وهي من سندسٍ خُضْر

وكذلك ذكر القزويني في كتابه "التّلخيص" نفس تعريف العسكري، وهو عين تعريف ابن الأثير في المثل في "المثل السّائر. وسماه النابلسي في كتابه "نفحات الأزهار" ووعرفه فقال: "هو الجمع بين المعنين المتقابلين في الجملة، سواء كان التقابل حقيقا أو اعتبارا، ويكون الطباق بلفظين من نوع واحد اسمين، كقوله تعالى ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظاً وَهُمْ رُقُودٌ﴾[٢٧] وطابق في بيت بديعيته بين الوجود والعدم في قوله: [البسيط]

زَادَ الجَوَى نَقَصَ الصَّبرُ الجميلُ بِنَا # لِهَجْرِهِمْ وَوُجُودِي صَارَ كالَعَدَمِ

وسماه أسامة بن منقد التطبيق، وعرفه في كتابه "البديع في نقد الشعر" فقال: "اعلم التطبيق هو أن تكون الكلمة ضدّ الأخرى". ومثله ابن حجّة الحمويّ، ومثل لذلك بقوله من بديعية: [البسيط]

بوحشةٍ بدّلوا أنسي وقَدْ خَفَضُوا # قَدْرِي وزَادوا عُلُوًّا في طباقِهِم

كما عرف جرمانوس فرحات الطباق، فقال في كتابه "بلوغ الأرب في علم الأدب": "اعلم أن حقيقة هذا النوع هو أن يجمع ما بين ضدّين مختلفتين مع مراعاة المشاكلة بينهما حتى لا يكون أحدهما اسماً والآخر فعلا وحرفاً، بل يكونان إما من اسمين أو من فعلين".[٢٨] ومثله يقول العزي: [الطويل]

تَقَدَّمتُ فَضْلاً إنْ تأَخَّرتُ مدةً # هُوَ أدَّا الحَيَا طَلّ وَعُقْبَاه وَابِلُ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٢٧] سورة الكهف، آية ١٨

[٢٨] إنعام فوّال عكّاوي، *المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني*، ص ٥٩٧-٥٩٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. **أنواع الطباق**، وهو نوعان:

أ-الطباق اللفظي

١.**الطباق الحقيقي**، وهو ما كان بألفاظ الحقيقة سواء كان من اسمين، أو فعلين، أو حرفين، نحو قوله تعالى: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظاً وَهُمْ رُقُودٌ﴾ [الكهف: ١٩]، وقوله: ﴿وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ ﴿٢٠﴾ وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ ﴿٢١﴾﴾ [فاطر: ١٩-٢١]، وقوله: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴿٤٣﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾﴾ [النجم: ٤٣-٤٤].

وهذا النوع من الطباق ثلاثة أقسام:

- **طباق الإيجاب**: وهو الذي لم يختلف فيه اللفظان المتضادّان سلباً وإيجاباً، أو هو الذي صرّح فيه بإظهار الضدّين، نحو قول الشاعر (من الطويل):

  لَئِنْ ساءَني أَنْ نِلْتِني بِمَساءَةٍ # فَقَدْ سَرَّني أَنِّي حَظَرتُ ببالك

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- **طباق السلب**: هو الذي يجمع فيه بين فعلين من مصدر واحد أحد هما مثبت والآخر منفي، أو هما اختلف فيه الضدّان إيجابًا وسلبًا، نحو قوله تعالى: ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا﴾ [النساء: ١٠٨]
- **طباق التَّرديد**: وهو أن يرد آخر الكلام المطابق على أوّله، فإن لم يكن الكلام مطابقاً، فهو ردّ الأعجاز على الصّدور. ومثاله قول الأعشى (من البسيط):

  لا يرقَعُ النَّاسُ ما أَوْهوا وإنْ جهدوا # طُولَ الحياةِ ولا يوهونَ ما رقعوا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. **الطباق المجازيّ**: وهو ما كان بألفاظ المجاز، نحو الآية: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَٰفِرِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [الآنعام: ١٢٢]، أي: ضالاً فهديناه، فالموت والإحياء متقابل معناهما المجازيان، وهما الضلال والهدى.

ب- **الطباق المعنوي**، وهو مقابلة اشيء بضدِّه في المعنى لا في اللفظ.[٢٩] كقوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا۟ رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّآ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾﴾ [يس: ١٥-١٦]، معناه: ربنا يعلم إنّا لصادقون. ومنه قوله هدبة بن الخشرم (من الطويل):

فإن تَقْتُلُوني في الحَديدِ فإنَّني # قَتَلْتُ أخكُمْ مُطْلَقاً لم يُقَيَّدِ

[٢٩] إميل بديع يعقوب، *موسوعة علوم اللغة العربية الجزء السادس*، ص ٢٤١-٢٤٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثالث
منهجية البحث

١- مدخل البحث ونوعه

من المدخل كان هذا البحث من البحث الكيفي أو النوعي الذي من أهم سماته أنه لا يتناول بياناته عن طريقة معالجة رقمية إحصائية.[١] أما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع البحث التحليل أدبي.

٢- بيانات البحث ومصادرها

إن بيانات هذا البحث هي الآيات القرآنية التي وجد الطباق. وأما مصدر هذه البيانات فهي القرآن الكريم, الآية ١-٢٨٦ من سورة البقرة.

٣- أدوات جمع البيانات

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما في جمع البيانات فيستخدم هذا البحث الأدوات البشرية أي الباحث نفسه. مما يعني أنّ البحث يشكل أداة لجمع بيانات البحث.

٤- طريقة جمع البيانات

أما الطريقة المستخدمة في جمع بيانات هذه البحث فهي طريقة الوثائق. وهي أن يقرأ الباحث سورة البقرة في القرآن الكريم عدة مرات ليستخرج منها البيانات التي يريدها. ثم يقسم تلك البيانات ويسنفها حسب العناصير المراد تحليلها لتكون هناك بيانات عن كل الطباق في هذه السورة.

---

[١] Lexy Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: Remaja Rosdakarya), ١٩٩٠ . hal ٣.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥- طريقة تحليل البيانات

أما في تحليل التي تم جمعها فيتبع الباحث الطريقة التالية :

أ. تحديد البيانات : وهنا يختار الباحث من البيانات عن الطباق في سورة البقرة (التي تم جمعها) ما يراها مهمة وأساسية وأقوى صلة بأسئلة البحث.

ب. تصنيف البيانات: هنا يصنف الباحث البيانات عن الطباق في سورة البقرة التي تم تحديدها حسب النقاط في أسئلة البحث.

ت. عرضها البيانات وتحليلها ومناقشتها: هنا يرض الباحث البيانات عن الطباق في سورة البقرة التي تم تحديدها وتصنيفها ثم يظاهرها أو يصفها, ثم يناقشها وربطها بالنظريات التي لها علاقة بها، يعني "الطباق في سورة البقرة".

٦- تصديق البيانات

إن البيانات التي تم جمعها وتحليلها تحتاج إلى التصدي, ويتبع الباحث في تصديق
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
بيانات هذا البحث الطرئق التالية:

أ. مراجعة مصادر البيانات وهي الآيات القرأنية التي تجد الطباق.

ب. الربط بين البيانات التي تم جمعها بمصادرها. أي ربط البيانات عن الطباق في سورة البقرة (التي تم جمعها وتحليلها) باالأ يات القرأنية التي تجد هذه الطباق.

ت. مناقشة البيانات مع زملاء والمشرف. أي منقشة البيانات عن الطباق في سورة البقرة مع زملاء والمشرف.

٧- خطوات البحث

يتبع الباحث في اجراء بحثه هذه المراحل الثلاث التالية:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أ. مرحلة التخطيط: يقوم الباحث في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثه ومركزاته, ويقوم بتصميمه, وتحديد أدواته, ووضع الدراسات السابقة التي لها علاقة به, وتناول النظريات التى لها علاقة به.

ب. بمرحلة التنفيد: يقوم الباحث في هذه المرحلة بجمع البيانات, وتحليلها, ومناقشتها.

ت. مرحلة الإنهاء: في هذه المرحلة يكمل الباحث بحثه ويقوم بتغليفه وتجليده. ثم تقدم للمناقشة للدفاع عنه, ثم يقوم بتعديله وتصحيحه على أساس ملاحظات المناقشين.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

الطباق وتحليلها

أ. تحليل الطباق وأنواعه في سورة البقرة

و بعد أن تبحث الباحثة عن مفهوم الطباق ففي هذا الفصل يبحث عن تحليل الطباق في سورة البقرة من ناحية البديعية. وجدت فيها أسلوب الطباق الذي يدل على المعجزة العظيمة من القرآن الكريم.

١. أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾

يعني اليهود أن الله يعلم سرهم وعلانيتهم، فكيف يستجيزون أن يسروا إلى إخوانهم النهي عن التحدث بما هو الحق وهم مقرون بذلك غير جاحدين بأن الله يعلم سرهم وجهرهم كالكفار والمنافقين. معناه أولا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون من كفرهم وتكذيبهم محمدا إذا خلا بعضهم إلى بعض، وما يعلنون من قولهم آمنا إذا لقوا أصحاب محمد ليرضوهم بذلك عن قتادة وأبي العالية.[١]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هذه الآية مشتملة على شيء وضده أى على اسمين ﴿يُسِرُّونَ﴾ و ﴿يُعْلِنُونَ﴾. فالطباق هنا بين اسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

---

[١] أبو علي الفضل بن الحسن الطّبرسي، *مجمع البيان في تفسير القرآن المجزء الأوّل* (بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ ه)، ص ٢٣٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾

لمّا أمر الله سبحانه وتعالى بالصبر والصلات للازدياد في القوة بهما على الجهاد فنهي أن يسمى من قتل في الجهاد أمواتاً بل هم أحياء.[٢]

يؤكد الله في هذه الآية أن الاستشهاد في سبيله نعمة كبرى، وهو تعالى اذ يحثنا على مجاهدة الكفار ويحرضنا على قتالهم، يأمرنا الا نرهب الموت في سبيل نصرته فمن مات شهيدا تمتع بحياة عالية أرقى من حياة الدنيا وأخلد منها.

والقول بأن الشهداء أموات على غرار الناس جهل بحقائق الامور وبواطنها بل هم أحياء في عالم غير عالمنا ولكن لا نشعر بحياتهم اذ ليست في عالم الحس الذي يدرك بالمشاعر بل هي حياة غيبة عالية تمتاز بها أرواح الشهداء على سائر أرواح الناس، فهم أحياء في قبورهم حياة ينعمون فيها ويرزقون رزقا على كيفية الله أعلم بها، لأنها ليست كالحياة المتعارف عليها في الدنيا ونحن لا نشعر بذلك لأنها حياة لا تدرك بالمشاعر ولكنها حياة خاصة لا ندرك كنهها وقد حدثنا عنها الدين على لسان الوحي الصادق في القرآن الكريم، فيجب أن نؤمن بها.[٣]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هذه الآية مشتملة على شيء وضده أى على اسمين ﴿أَمْوَاتٌ ۚ﴾ و ﴿أَحْيَاءٌ﴾. فالطباق هنا بين اسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

[٢] نفس المرجع، ص ٣٩٩

[٣] محمد عبد المنعم الجمال، التفسير الفريد للقرآن المجيد المجلد الأول (القاهرة: الأزهر، بجهول السنة)، ص ١٤٢-١٤٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَىۖ ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ وَٱلۡعَبۡدُ بِٱلۡعَبۡدِ وَٱلۡأُنثَىٰ بِٱلۡأُنثَىٰۚ فَمَنۡ عُفِيَ لَهُۥ مِنۡ أَخِيهِ شَيۡءٞ فَٱتِّبَاعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيۡهِ بِإِحۡسَٰنٖۗ ذَٰلِكَ تَخۡفِيفٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَرَحۡمَةٞۗ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١٧٨﴾

يا أيها الذين أمنوا فرض عليكم من بين الشرائع أحكام القتل العمد، فقد فرض عليكم القصاص بسبب القتل لأن الإسلام يعتبر دماء الأحرار متكافئة وكذلك دماء العبيد والاناث لا كما كان يفعله الأقوياء مع الضعفاء من المغالاة في قتل الكثير بالقليل وقتل السيد البرىء بالمسود من العبيد تعنتا وظلما، فالحر القاتل يقتل بالحر المقتول وكذلك العبد بالعبد والأنثى بالأنثى. فأساس القصاص هو دفع الاعتداء في القتل بقتل القاتل لا للتشفى والبغى فان سمت نفوس أهل الدم ودفعوا بالتي هي أحسن فآثروا العفو عن اخوانهم وجب لهم دية قتيلهم وعلى أولياء الدم اتباع هذا لحكم بالتسامح دون ارهاق للقاتل أو تعنيف وعلى القاتل أداء الدية دون مماطلة أو بخس أو اساءة في كيفية الأداء ويجوز العفو عن الدية أيضا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ذلك الحكم شرعناه لكم من العفو عن القاتل والاكتفاء بقدر من المال وهو الدية. تخفيف ورخصة من ربكم ورحمة بك بالنسبة الى حكم التوراة الذي يوجب في القتل القصاص وأى رحمة أفضل من العطف والعفو والإمتناع عن سفك الدماء. فمن اعتدى وانتقم من القاتل بعد العفو والرضى بالدية فله عذاب أليم من ربه في الدنيا و الآخرة.[٤]

---

[٤] نفس المرجع، ص ١٦٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هذه الآية مشتملة على شيء وضده أى على اسمين ﴿ٱلْحُرُّ﴾ ﴿ٱلْعَبْدُ﴾ و ﴿ٱلْبَاغِ﴾ ﴿وَٱلْعَادِ﴾. فالطباق هنا بين اسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

٤. شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾

أراد الله سبحانه وتعالى أن يحببنا في الصوم ويرغبنا في أدائه والتعرض لنفاحت الله فيه فقال جل شأنه ما معناه هذه الأيام القليلة هي شهر رمضان وهو شهر مبارك مميون فيه ابتدأ الله انزل القرآن ثم أنزل منجما في ثلاث وعشرين سنة لهداية الناس الى المنهج القويم والصراط المستقيم مع وضوح آياته وارشادها الى الحق المبين وجعلها فارقة بين الحق و الباطل على مر العصور وتوالى الاجيال فمن أدرك هذا الشهر سليما معافي غير مريض، مقيما غير مسافر فعليه صومه. ومن كان مريضا مرضا يضر معه الصوم أو كان في سفر فله أن يفطر وعليه قضاء صيام ما أفطره من أيام الصوم فإن الله لا يريد أن يشق عليكم في التكاليف.

والله تعالى أراد بكم اليسر وأن تكملوا العدة في الصوم فمن لم يكملها أداء لعذر المرض أو السفر أكملها قضاء بعده ولتكبروا الله على ما هداكم اليه من الأحكام التي فيها

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

سعادتكم في الدنيا والآخرة. وبما تفضل عليكم عند ضعفكم بتشريع الرخص ليدفع عنكم الحرج والمشقة لكى تشكروا نعمة العظيمة، فتعطوا كلا من العزيمة والرخصة حقها فيكمل ايمانكم ويرضى عنكم ربكم ويتم هدايته عليكم ويحيطكم بحسن توفيقه.[٥]

هذه الآية مشتملة على شيء وضده أى على اسمين ﴿يُرِيد﴾ و ﴿لا يُرِيدُ﴾. فالطباق هنا بين اسمين ، و هو من طباق السلب، لأن فيه الضدين يختلفان إيجابا و سلبا.

٥. كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾

فرض الله عليكم قتال الكفار فرض كفاية اذ قام به بعض المسلمين كفى وسقط الطلب والاثم عن باقى الأمة الا اذا هاجم العدو بلاد المسلمين فاتحا فحينئد يكون القتال والجهاد فرض عين والقتال في ذاته مكروه لكم لما يستتبعه من مخافة القتل والتهلكة اذا دارت رحى الحرب بينكم و بين أعدائكم الكفار، وأنتم الطائفة القليلة العدد التي تحمل لواء العدل والحق.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فيا أيها المؤمنون لا يصح منكم أن تكرهوا الحرب والقتال لهذا السبب أو ذاك فعسى أن تكرهوا شيئا والواقع أنه خير لكم من حيث العاقبة في الدنيا والآخرة. اذ في الحرب اعلاء لكلمة الاسلام ودفع للظلم ورفع لراية الحق والعدل. وعسى أن تحبوا شيئا كالكعود عن الجهاد وهو في الواقع شر لكم. والله يعلم ما غاب من مصالحكم عنكم

---

[٥] نفس المرجع، ص ١٧١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأنتم لا تعلمون، فاستجيبوا لما دعاكم الله اليه وقوموا بما فرضه عليكم موقنين أن الخير فيما أمركم الله به عاجلا وآجلا.[٦]

هذه الآية مشتملة على شيء وضده أى على اسمين ﴿يَعْلَم﴾ و ﴿لَا تَعْلَمُونَ﴾. فالطباق هنا بين اسمين ، و هو من طباق السلب، لأن فيه الضدين يختلفان إيجابا و سلبا.

٦. فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَـٰمَىٰ ۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٠﴾

كان العرب يخلطون أموالهم بأموال اليتامى. تحاشى الصحابة عن اختلاط أموالهم بأموال اليتامى وعزلوها عن أموالهم وحدها، خشية أن ينالهم شيء من الظلم وتأثم الصحابة من مخالطة اليتامى. فكان بعضهم يأبي القيام على اليتيم وبعضهم يعزل اليتيم عن عياله فلا يخالطونه في شيء حتى أنهم كانو يطبخون له وحده ثم فطنوا الى ما في هذا من الحرج مع عدم المصلحة لليتيم بأن فيه مفسدة له في تربيته وفيه ضياع لماله، لذلك سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن اليتامى الذي يوجهه الاسلام حيالهم فأخبر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم أن يبين لمن يسأل عن شأن اليتامى وعن ما فيه مصلحتهم من المخالطة لهم عزل أموال اليتامى وحدها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٦] نفس المرجع، ص ٢٠٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أن كل ما فيه صلاح لليتامى واصلاح لأموالهم خير فعليكم أيها القوام والأوصياء على اليتامى أن تصلحوا نفوسهم بالتربية السليمة القويمة وأن تصلحوا أموالهم بالتنمية والعمل على زيادتها واستثمارها ولا تهملوا شئونهم فتفسد أخلاقهم وتضيع حقوقهم ولا وجه للتأثم من مخالطهم في المأكل والمشرب والكسب فهم اخوانكم في الدين والنسب فعليكم أن تراعوا أموالهم بالاحسان. فالله تعالى يعلم المحسن من المسيء وسيجازى كلا على عمله وعلى نيته ولو شاء الله أن يضيق عليكم. ولكنه سبحانه وتعالى ينظر لمصلحة اليتيم ولا يشدد عليكم والله تعالى عزيز لا يغلب وهو غالب على أمره، ولو شاء لأعنتكم والمشقة عليكم وهو سبحانه الحكيم في أحكامه وفي تدبير شؤون خلقه وعباده.[٧]

هذه الآية مشتملة على شيء وضده أى على اسمين ﴿ٱلْمُفْسِدَ﴾ و ﴿ٱلْمُصْلِحِ﴾. فالطباق هنا بين اسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٧. وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوٓا۟ إِصْلَٰحًا ۚ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾

[٧] نفس المرجع، ص ٢١٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ولا يحل للنساء أن يكتمن شيئا مما في ارحامهن من حمل أو حيض أن كن من المؤمنات بالله واليوم الآخر ايمانا صادقا كاملا فالمرأة أمينة على رحمها. وأزواجهن أحق بارجاعهن الى العصمة في مدة العدة اذا قصدوا اصلاح ذات البين وحسن المعاشرة. ومن ثم لا يباح للرجل أن يرد مطلقته الى عصمته الا اذا أراد اصلاح ذات البين ونية المعاشرة بالمعروف.

تلك الدرجة هي المسفرة بقوله تعالى (الرجال قوامون على النساء) فالدرجة هي القوامة عليهن والولاية والنفقة لهن فهو تكليف للرجال أكثر من تكليفهن أما تحديد الحقوق والواجبات فمترك للعرف العام ما لم يحل حراما او يحرم حلال. فللمرأة واجبات تقتضيها طبيعتها ولها حقوق كذلك توجها طبيعتها اذ ليس من العقل أن تقول أن لرجل يتساوى مع المرأة في الخلقة والطبيعة بل هي خلقت للبيت ونشئة الأولاد، والرجل خلق للجهاد والعمل.[٨]

هذه الآية مشتملة على شيء وضده أي على اسمين ﴿لَهُنَّ﴾ و ﴿عَلَيْهِنَّ﴾ فالطباق هنا بين اسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٨. ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ ۖ فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ ۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا۟ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا

[٨] نفس المرجع، ص و٢١-٢٢٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ ۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٢٩﴾

الطلاق الشرعى الذي يثبت للزوج فيه حق المراجعة طلقتان أما بعد الطلقتين فلا يثبت للزوج حق المراجعة ولا تحل له المرأة الا بعد زواج آخر. أى عدد الطلاق الذي تصح فيه الرجعة مرتان وبعدها امساك للزوجة بمعروف ومعاشرتها بالحسنى أو تسريح بمعنى تركتها حتى تتم العدة من الطلقة الثانية ولا تراجعها وقيل المراد من التسريح الطلقة الثالثة. ومن اداب الطلاق حرصا على مصلحة الزوجة وحدا من طغيان الرجل أن يطلقها في الطهر لا في الحيض وأن يكون مرة بعد مرة لا دفعة واحدة وهذا هو القصد من التعبير بوله مرتان لا اثنتان.

ولا يحل لكم أيها الأزواج أن تأخذوا مما اعطيتموهن شيئا الا عند خشية عدم اقامة حقوق الزوجية التي بينها الله سبحانه وتعالى والزم بها فإن خفتم يا معشر المسلين الا يؤدي الزوجات حقوق الزوجية سليمة كما بينها الله فقد شرع للزوجة أن تقدم مالا في مقابل افتراقها عن زوجها وهذه هي أحكام الله المقررة فلاتخالفوها وتتجاوزوها لأن من يفعل ذلك فهو ظالم لنفسه وظالم للمجتمع الذي يعيش فيه.[٩]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هذه الآية مشتملة على شيء وضده أى على اسمين ﴿إِمْسَاك﴾ و ﴿تَسْرِيح﴾. فالطباق هنا بين اسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

---

[٩] نفس لمرجع، ص٢٢٣-٢٢٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٩. فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَانًا ۖ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا۟ تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٩﴾

فإذا أدركتم الصلاة وأنتم خائفون من عدو أو غيره فلا تتركوها بل صلوا على أي كيفية سائرين أو راكبين أو وافقين على أي وضع كان اذا زال الخوف وأمنتم فاشكروه على الأمن واذكروه بالصلاة والعبادة كما أحسن اليكم بما علمكم من الشرائع والأحكام على لسان نبيه كيف تصلون حين الأمن وحين الخوف.[١٠]

هذه الآية مشتملة على شيء وضده أى على اسمين ﴿خِفْتُمْ﴾ و ﴿أَمِنتُمْ﴾.

فالطباق هنا بين اسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

١٠. ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُوا۟ ثُمَّ أَحْيَٰهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الم يصل الى علمك حال هؤلاء الذين خرجوا من ديارهم وحالهم بلغت من العجب أقصاه اذ هم قوم بلغو حدا من الكثرة التي تدعو الى الشجاعة واطمئنان والدفاع عن الحمى لا الى الخوف والجزع و خور العزيمة والحذر الذي يولده الجبن في أنفس

---

[١٠] نفس المرجع، ص٢٣٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الجبناء فيخل اليهم أن الفرار من القتال هو الواقى من الموت وما هو الا وسيلة تدنى اليه فهو يمكن العدو من الاطباق عليهم ويحفزه ال الفتك بهم.

خرجوا فارين فأماتهم الله بأن مكن منهم العدو ففتك بهم وقتل أكثرهم وفرق شملم وأصبح من بقى منهم خاضعا للعدو منضويا تحت لوائه ولما نفروا وثارو على العدو واستبلسوا في جهادهم ومقاومتهم أحياهم الله بعد أن جمعوا كلمتهم ووثقوا رابطتهم وخرجوا من نير العبودية الى رياض الحرية والاستقلال. وأن هذه الحياة العزيزة بعد الذلة والعبودية من فضل الله الذي يستوجب الشكران ولكن أكثر الناس لا يشكرون.[١١]

هذه الآية مشتملة على شيء وضده أى على اسمين ﴿مُوتُوا﴾ و ﴿أَحْيَاهُم﴾. فالطباق هنا بين اسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

١١- مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ۚ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تشير الآية الكريمة الى أن الموت الأمم له سببان: الجبن وضعف العزيمة، والثاني البخل وعدم الانفاق ولذا قرن الله سبحان الله وتعالى الآية السابقة التي تدعو وتحرص على القتال في سبيل الله بهذه الآية ترغب وتحبب في الانفاق في سبيل الله وقد عبر عن الانفاق والبذل في سبيل الله بالقرض.

---

[١١] نفس المرجع، ص ٢٤٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أو المرجع في هذه الحياة الى الله اي الى سننه الحكيمة بالبذل في سبيل نصر الدين واعلاء كلمة الحق واليقين فان ذلك سبيل النصر والغلبة كما أن الامساك والبخل من اسباب الخذلان والهزيمة والذلة والهوان بمقتضى سننه فالرجوع الى سنن الله أحرى بالمؤمنين.[١٢]

هذه الآية مشتملة على شيء وضده أى على اسمين ﴿يَقْبِض﴾ و ﴿يَبْصُّط﴾. فالطباق هنا بين اسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

١٢. ۞ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۘ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ۖ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ ۚ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هؤلاء الرسل الذين وردت أسماؤهم وأنباؤهم في القرآن فضلنا بعضهم على بعض في مراتب الكمال وقد سوى الله بينهم في الرسالة وهم جديرون أن يقتدي بهم ويهتدي بهديهم فكلهم سواء في هداية الخلق والعصمة من الزلل فلا ينطقون عن هوى وإنما يقولون ويفعلون بوحى يوحى اليهم من الله لكن الله فضل بعضهم على بعض بالخصائص والمعجزات. وجعلهم متفاوتين بخصائص في أنفسهم و في شرائعهم وأممهم فجعل منهم أولى العزم الذين ثبتوا وصابروا على أمر الله فيما عهد اليهم فيه وهم نوح وإبراهيم ومحمد

[١٢] نفس المرجع، ص ٢٣١-٢٣٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

عليهم الصلاة والسلام. ورفع إدريس مكانا عليا وكلم موسى عليه الصلاة والسلام في الطور من غير سفير ورفع محمدا صلى الله عليه وسلم على سائر الرسل المتفاوتين في معارج الفضل درجات عالية فختم به النبيين وأرسله رحمة للعالمين.

وخص عيسى عليه السلام بإيتاء البينات ككلامه في المهد واحياء الموتى وابراء الأكمه والابرص والاخبار بما يأكل الناس وما يدخرون وقواه بجبريل روح القدس وانما خص عيسى بهذه الاوصاف لاختلاف اليهود والنصارى. ولو أراد الله لهدى الناس جميعا الى اتباع الرسل فلم يختلفوا و لم يقتتلوا لأن الله ل يقع في ملكه إلا ما يريد ولا يحدث من أفعال العباد إلا ما يوافق مشيئته. فإن اراد التوفيق لبعض عباده آمن به وأطاعه وان اراد الخذلان لبعض آخر كفر به وعصاه.[١٣]

هذه الآية مشتملة على شيء وضده أى على اسمين ﴿ءَامَنَ﴾ و ﴿كَفَرَ﴾. فالطباق هنا بين اسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٣. ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾

---

١٣ نفس المرجع، ص ٢٥٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الله الاله الحق وحده المستحق للعبودية والمتفرد بالوحدانية ذو الملك والملكوت الحي الذي لا يموت القائم بتدبير أمر عباده يكلؤهم ويحفظهم ويرزقهم بقدرته لا يعتربه نوم ولا مقدماته من فتور أو غفلة. مالك الملك والملكوت ذوالعرش والجبروت له ما في السموات والأرض ذو البطش الشديد فعل لما يريد ليس لأحد أن يشفع عنده في جلب ثواب أو دفع عقاب إلا بإذنه ورد على المشركين الذين كانوا يزعمون أن الأصنام تشفع لهم عند الله.

يعلم أمور الدنيا التي خلفوها وأمور الآخرة التي يستقبلونها. وسع ملكه وعلمه وقدرته جميع السموات والأرض فقام على تدبيرها بسلطان وحكمه وقوته ونسبة الكرسي له تعالى. لا يثقله ولا يشق عليه حفظ السموات والأرض وأمر تدبيرها وهو المتعالي بذاته عن الأنداد والنظراء القاهر فوق عباده الغالب على أمره العظيم على كل شيء.[١٤]

هذه الآية مشتملة على شيء وضده أى على اسمين ﴿مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ و ﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾. فالطباق هنا بين اسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٤.أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى

[١٤] نفس المرجع، ص ٢٥٦-٢٥٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾

ألم ينته الى عملك يا محمد أمر النمرود الذي ركبه البطر والطغيان بعد أن أعطاه الله الملك والسلطان. فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب. أوضح الله كيف وفق إبراهيم في قضيته وتولاه بولايته الى الحجج الواضحة التي أزال بها تلك الشبهات التي عرضها عليه خصمة حتى فاز عليه وأبطل دعواه وأن الذي حاجه كيف عمى عن نور الحق وتردى في مهاوى اللاك بولاية الطاغوت له.

والله لا يهدي من أعرض عن قبول الهداية ولا ينظر في الدلائل التي توصل الى معرفة الحق ويستسلم للشيطان وأولياء الباطل ويترك ما أعطاه الله من الفهم والادراك السليم، اتباعا لهواه وشهواته التي تزين له ما هو فيه وهوظالم لنفسه بقدسيتها بالطغيان والشرك والعصيان.[١٥]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هذه الآية مشتملة على شيء وضده أى على اسمين ﴿يُحْى﴾ ﴿يُمِيت﴾ و ﴿ٱلْمَشْرِقِ﴾ ﴿ٱلْمَغْرِبِ﴾. فالطباق هنا بين اسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

١٥. إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾

---

[١٥] نفس المرجع، ص ٢٦٠-٢٦١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أن تظهروا الصدقات فنعم عملا اظهارها اذا خلصت نياتكم وتجردت نفوسكم من الفخر والرياء واستهدفتم الخير وكان قصدكم غاية البر لما في ذلك من الاسوة الحسنة فيقتدى بالمتصدق كثير من الناس هذا فضلا عن أن الصدقة من شعائر الاسلام التي لو أخفيت لتوهم منعها كما أن الناس في حاجة الى مرشدين عمليين يتقدمون الصفوف ويفعلون الخير وفي هذا قدوة طيبة للناس وبث لروح التسابق في سبيل البر.

أي وأن تعطوها الفقراء خفية ابعادا لكم عن مظنة الرياء أو ابقاء على تعفف الفقراء وحفظا لكرامتهم فأن اخفاءها خير لكم لأنه يرفع عنكم مظنة الفخر والسمعة والمن ولا تؤذي شعور الفقراء فتطيب بها نفوسهم. ويمحو الله عنكم بعض ذنوبكم لأن الصدقة لا تكفر جميع الذنوب. والله بما تعملون من أبداء الصدقات واخفائها محيط ومجازيكم عليه.[١٦]

هذه الآية مشتملة على شيء وضده أى على اسمين ﴿تُبْدُوا﴾ و ﴿تُخْفُوهَا﴾. فالطباق هنا بين اسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفا ايجابا وسلبا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٦. ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾

إن الذين ينفقون أموالهم في كل وقت وفي جميع الأحوال سرا وعلانية لهم ثوابهم المدخر عند الله ولا خوف عليهم حين يخاف الباخلون من تبعة بخلهم بالمال وحسبه حين الحاجة إلى بذله في سبيل الله. ولا هم يحزنون على مافاتهم من صالح الأعمال التي يرجون

---

[١٦] نفس المرجع، ص ٢٧٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بها حسن الثواب ويذهب الله عنهم الحزن على ذهاب الدنيا لأنه أعد لهم الفوز والسعادة الدائمة في الدار الآخرة. ويضعون الصدقة حيث تقع موقعا حسنا من النفوس المتصدق عليهم سرا، ان كان السر أحفظ لكرامتهم وعلانية ان كانت العلانية مما يحفز الناس الى التسابق الى الصدقات ويحثهم على عمل الخير.[١٧]

هذه الآية مشتملة على شيء وضده أى على اسمين ﴿بِٱلَّيۡلِ﴾ ﴿ٱلنَّهَارِ﴾ و ﴿سِرّٗا﴾ ﴿عَلَانِيَةٗ﴾. فالطباق هنا بين اسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

١٧. ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۖ وَمَنۡ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧٥﴾

الذين يأخذون الربا ويستحلونه من غير وجه شرعي ويأكلون أموال الناس بالباطل قد ركبهم شيطان الجشع فتراهم في قيامهم وتصرفاتهم يتخبطون خبط عشواء كالصرعى الذين مسهم الجن وإنما خص القيام لأنه أبرز مظاهر النشاط في العمل.

ولقد بالغوا في هذا حت جعلوا البيع كالربا. وقد أحل الله البيع اذ فيه معاوضة وسلعة قد يرتفع ثمنها في المستقبل، وحرم الربا اذ لا معاوضة فيه والزيادة ليست في مقابل

---

[١٧] نفس المرجع، ص ٢٨٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

شيء فأخذ هذه الزيادة ظلما واثما، فمن جاءه وعظ من ربه يتمظن تحريم الربا لمصلحة المجتمع فانتهى عما كان يفعله فله ما سلف أخذه في الجاهلية. ومن عاد الى ما كان يأخذ من الربا لمحرم بعد تحريمه فذلك-الذي لن يتعظ بموعظة من ربه وهو من الملازمين للنار أبد الآبدين.[١٨]

هذه الآية مشتملة على شيء وضده أى على اسمين ﴿أَحَل﴾ و ﴿حَرَّم﴾. فالطباق هنا بين اسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

١٨. يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾

لما كان الباعث على الربا تحصيل الزيادة والصارف عن الصدقات الاضرار عن النقصال قال: يذهب الله بركة الربا ويهلك المال الذي يدخل فيه فلا ينتفع به أحد من بعده ويضاعف ثواب الصدقات ويبارك في المال الذي أخرجت منه وينميه في الدنيا ويضاعف لصاحبه الثواب في الآخرة. والله لا يرضى عن المستحل للربا، المقيم على الاثم المبالغ فيه.[١٩]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هذه الآية مشتملة على شيء وضده أى على اسمين ﴿يَمْحَق﴾ و ﴿يُرْبِى﴾. فالطباق هنا بين اسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

---

[١٨] نفس المرجع، ص ٢٨٤

[١٩] نفس المرجع، ص ٢٨٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٩. يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ ۚ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ ۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِ ۚ وَٱسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ ۚ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ ۚ وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓاْ ۖ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا ۗ وَأَشْهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ ۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ۚ وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ بِكُمْ ۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يا من اتصفتهم بالايمان اذا تعاملتم بالدين المؤجل في الذمة بيعا أو سلما أو فرضا أخذا أو اعطاء الى وقت مسمى معلوم اذا تداينتم بدين كهذا يتعين عليكم أن تثبتوه كتابة محافظة على مصالحكم وصيانة للحقوق بينكم وتبينوا نوعه ومقداره وشهوده وأجله الذي سميتموه بينكم. وليكن فيكم كاتب للديون عادل في كتابته لا يميل ولا يحيد عن الحق ويشترط أن يكون عالما بشروط الكتابة ملما بأصولها وأن يكون الكاتب غير المتداينين. واليخش الذي عليه الحق غضب الله ونكاله في الاملال.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

واستشهدوا شهيدين من رجالكم ممن حضروا ذلك بشرط البلوغ والعقل والاسلام والحرية لأن الاستشهاد على المداينة من وسائل التوثيق للحقوق وقطع المنازعات. أى لا تملوا من كتابة الدين مهما كان صغيرا أو كبيرا حتى يقطع النزاع والشقاق مبنيين بذلك أجله المسمى وفي هذا دليل على أن الكتابة من الأدلة التي تعتبر عند استيفاء شروطها واجبة في القليل والكثير ذلك البيان المتقدم الشامل لجميع الاحكام أعدل في حكم.

ولا ينبغي لكاتب أو شاهد أن يضر أحدا من المتعالمين بزيادة أو نقص. أي وأن تفعلوا ما نهيتم عنه الضرر فإن هذا الفعل خروج من طاعة الله إلى معصيته. أي واتقوا الله في جميع ما أمركم به ونهاكم عنه والله يعلمكم ما به تحفظون أنفسكم وأموالكم وتتقوون رابطكم فشرعه شرع الحكيم الخبير العليم البصير وهذه أطول آية في القرآن وأبينها أحكامها.[٢٠]

هذه الآية مشتملة على شيء وضده أي على اسمين ﴿أَن تَضِلَّ﴾ ﴿تُذَكِّرَ﴾ و ﴿صَغِيرًا﴾ ﴿كَبِيرًا﴾. فالطباق هنا بين اسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٢٠] نفس المرجع، ص ٢٩٣-٢٩٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢٠. لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾

لله ما في السموات والآرض ملكا وخلقا وتصريفا وعلما فهو العليم بكل شيء وان تظهروا ما في قلوبكم من السوء والعزم عليه بالقول أو بالفعل أو تكتمون عن الناس ولا تظهروه يجازيكم الله به يوم القيامة لأن الابداء والاخفاء سيان الله عند الله ولأنه تعالى يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور فالمعول عليه في مرضاته تزكية النفوس وتطهير السرائر لا لوك اللسان وحركات ابدان والخواطر والهواجس التي قد تأتى بغير ارادة الانسان ولا يكون لها أثر في نفسه ولا ينتج منها فعل يكون متربتا عليها لا يحاسب عليها أما اذا استرسل فيها حسبت عليه وكانت من أعماله وان شغل نفسه بغيرها وطردها لم تحسب عليه.[٢١]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هذه الآية مشتملة على شيء وضده أى على اسمين ﴿تُبْدُوا﴾ ﴿تُخْفُوه﴾ و ﴿يَغْفِر﴾ ﴿يُعَذِّب﴾. فالطباق هنا بين اسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

٢١. لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ

[٢١] نفس المرجع، ص ٢٩٧-٢٩٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

لا يكلف الله أحدا إلا ما يستطيع له طوقه وجهده من غير حرج أو ضيق لأنه تعالى يريد بعباده اليسر ولا يريد بهم العسر وكل نفس ستجزى بما عملت من خير وما اقترفت من ذنب وستحاسب على ذلك ان خيرا فخير وان شرا فشر. علمنا الله أن ندعوه ألا يعاقبنا بالنسيان والخطأ وهذا يذكرنا بما ينبغي من العناية والاحتياط والتفكير والتذكر لعلنا نسلم من الخطأ والنسيان وان وقع بعد ذلك منا شيء غفره لنا وستره ولم يفضحنا. فعلمنا الله أن ندعوه بألا يكلفنا بالاعمال الشاقة والأعباء االثقيلة كما فعل مع بني اسرائيل فنبينا نبى الرحمة وشرعه السهولة واليسر.

ربنا ولا تحملنا مالا قدره لنا عليه من العقوبة والفتن واعف عنا فيما بيننا وبينك مما تعلمه من تقصيرنا واغفر لنا فيما بيننا وبين عبادك فلا تظهرهم على عيوبنا وأعمالنا. وارحمنا أى وتفضل علينا بتوفيقك ايانا للسير على سنتك التي جعلتها وسيلة لسعادة الدارين. أنت مالكنا ومتولى أمورنا وناصرنا فانصرنا باقامة الحجة على القوم الكافرين وامنحنا الغلبة والقهر عليهم.[٢٢]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هذه الآية مشتملة على شيء وضده أى على اسمين ﴿كَسَبَتْ﴾ و ﴿ٱكْتَسَبَتْ﴾. فالطباق هنا بين اسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

---

[٢٢] نفس المرجع، ص ٣٠١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. جدول الطباق في سورة البقرة

ففي هذه المناسبة ستعرض الباحثة جدولا خاصا يتعلق بالطباق بهتين القيمتين من قيم البديع. وذلك كما يالى:

نمرة	الأية	رقم الأية	لفظ طباق (١)	لفظ طباق (٢)	نوع الطباق
١	أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ	٧٧	يُسِرُّون	يُعْلِنُون	إيجاب
٢	فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ	١٥٤	أَمْوَاتٌ	أَحْيَآء	إيجاب
٣	... ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ	١٧٨	ٱلْحُر	ٱلْعَبْد	إيجاب
٤	فَمَنْ عُفِيَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ	١٧٨	ٱتِّبَاع	أَدَآء	إيجاب
٥	يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيد بِكُمُ ٱلْعُسْرَ	١٨٥	يُرِيد	لا يُرِيد	سلب
٦	وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	٢١٦	يَعْلَم	لَا	سلب

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

				تَعْلَمُونَ	
٧	وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ ۚ	٢٢٠	ٱلْمُفْسِد	ٱلْمُصْلِحِ	إيجاب
٨	وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ	٢٢٨	لَهُن	عَلَيْهِن	إيجاب
٩	فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ ۗ	٢٢٩	إمْسَاك	تَسْرِيح	إيجاب
١٠	فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ۖ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ	٢٣٩	خِفْتُم	أَمِنتُم	إيجاب
١١	فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُوا۟ ثُمَّ أَحْيَٰهُمْ ۚ	٢٤٣	مُوتُوا	أَحْيَاهُم	إيجاب
١٢	وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	٢٤٥	يَقْبِض	يَبْصُّط	إيجاب
١٣	وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ ۚ	٢٥٣	ءَامَن	كَفَر	إيجاب
١٤	يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ	٢٥٥	مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ	وَمَا خَلْفَهُمْ	إيجاب
١٥	إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ	٢٥٨	يُحْى	يُمِيت	إيجاب
١٦	قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى	٢٥٨	ٱلْمَشْرِقِ	ٱلْمَغْرِبِ	إيجاب

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

	بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ				
١٧	إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ	٢٧١	تُبْدُوا	تُخْفُو	إيجاب
١٨	ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ	٢٧٤	ٱلَّيْل	ٱلنَّهَار	إيجاب
١٩	سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	٢٧٤	سِرًّا	عَلَانِيَة	إيجاب
٢٠	ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰا۟ ۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰا۟	٢٧٥	أَحَل	حَرَم	إيجاب
٢١	يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ ۗ	٢٧٦	يَمْحَق	يُرْبِى	إيجاب
٢٢	فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ ۚ	٢٨٢	أن تَضِلَّ	تُذَكِّر	إيجاب

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢٣	وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ ۚ	٢٨٢	صَغِيرًا	كَبِيرًا	إيجاب
٢٤	وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ	٢٨٤	تُبْدُوا	تُخْفُوهُ	إيجاب
٢٥	فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ	٢٨٤	يَغْفِر	يُعَذِّب	إيجاب
٢٦	لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ	٢٨٦	كَسَبَت (في الخير)	ٱكْتَسَبَت (في الشر)	إيجاب

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. النتائج

وبعد أن بحث الباحثة في هذ البحث التكميلي تحت الموضوع " الطباق في سورة البقرة (دراسة بلاغية)" فأخذ النتائج، ما يالي :

١. الآيات التي تتضمّن فيها الطباق في سورة البقرة هو ٢١ آية يعني آية ٧٧، ١٥٤، ١٧٨، ١٨٥، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٢٨، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٧١، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٦.

٢. أنواع الطباق في سورة البقرة هو الطباق إيجاب و الطباق السلب.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. الاقتراحات

الحمد لله قد استطاعت الباحثة أن يتم بحث في هذا البحث التكميلي بعون الله وتوفيقه تحت الموضوع "الطباق في سورة البقرة (دراسة بلاغية)", وأراد الباحث أن يكون من القرّاء من يلتحق بهذه البحث لأجل التعمق والحصول على النفع الأعظم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وما زال هذا البحث بعيد من الكمال ولاتخلو عن النقصان والأخطأ في البيان والشروح لقلة علم الباحث مع أن قد بذل جهده وطاقاته في كتابته .فلذلك يرجو الباحث القراء أن يتمّها إذا وجدت بعض ما لا يليق فيها.

وأخيرا أرادت الباحثة أن يفضل الشكر إلى من يعنيها في كتابة هذه الرسالة من الأساتيذ والزملاء والأحبّاء وخصوصا إلى فضيلة الأستاذ أسيف عبّاس عبدالله الماجستير على عونه واهتمامه في إشراف هذا البحث التكميلي، لعل الله أن يرزقهم رزقا حسنا. و أخيرا قول الباحث "من جدّ وجد".

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المراجع

المراجع العربية

القرآن الكريم

التونجي، محمد. ١٩٩٤م/١٤١٤ه. *المعجم المفصل في علوم اللغة الجزء الأول*. بيروت: دار الكتب العلمية.

الجمال، محمد عبد المنعم. مجهول سنة. *التفسير الفريد للقران المجيد المجلد الأول*. قاهرة: الأزهر.

الراشد، سعد بن عبد الرحمن. ٢٠٠٠م/١٤٢١ه. *مباحث في علوم القرآن*. الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الزحيلي، وهبة. مجهول سنة. *التفسير المنير في العقيدة والشريعة المنهج المجلد الأول*. بيروت: دار الفكر.

شيخون، محمد السيد. ١٩٩٥م. *البلاغة الوافية*. القاهرة: دار البيان.

شيخون، محمود. ١٩٧٤م. *محاضرات في علم البديع*. القاهرة: دار الطباعة المحمدية.

الشيخلي، بهجت عبد الواحد. مجهول سنة. *بلاغة القرآن الكريم في الاعجاز المجلد الأول*. مكتبة دنديسر.

الصابوني، محمد علي. ٢٠٠١م/١٤٢١ه. *صفوة التفاسير*. بيروت: دار الفكر.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن. ١٩٩٤م/١٤١٤ه. *مجمع البيان في تفسير القرآن الجزء الأول*. بيروت: دار الفكر.

الطّبريّ، أبي جعفر محمد بن جرير. ٢٠٠٩م/١٤٣٠ه. *جامع البيان عن تأويل القرآن تفسير الطّبريّ المجلد الأول*. قاهرة: دار السلام.

عكّاوي، إنعام فوال. ٢٠٠٦م. *المعجم المفصل في علوم البلاغة البديه والبيان والمعاني*. بيروت: دار الكتب العلمية.

الغلاييني، مصطفى. ١٩٧٣م/١٣٩٣ه. *جامع الدروس العربية الجزء الأول*. بيروت: مدينة

فضل، صلاح. ١٩٩٢. *علم الأسلوب مبادئه واجراءاته*. قاهرة: موسسة مختار للنشر والتوزيع.

النمري، حنان سرحان عواد. ١٤٣٣ه. *تدريس اللغة العربية الأساليب والاجراءات*. مكة المكرمة: مكتبة دار احياء التراث.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الهاشمي، أحمد. ١٩٦٠م. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. سورابايا.

يعقوب، إميل بديع. ٢٠٠٦م. *موسوعة علوم اللغة العربية الجزء الرابع*. بيروت: دار الكتب العلمية.

يعقوب، إميل بديع. ٢٠٠٦م. *موسوعة علوم اللغة العربية الجزء السادس*. بيروت: دار الكتب العلمية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المراجع الأجنبية

Al-hafidz, Ahsin W. ٢٠٠٥. *Kamus Ilmu Alquran.* Wonosobo: Amzah Sinar Grafika Offset

Moleong, Lexy J. ١٩٩١. *Metodologi Penelitian Kualitatif.* Bandung: Remaja Rosdakarya.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id